

عودة المفاوضات مع إسرائيل خدمة للداعين إليها أم للفلسطينيين

اجتماع رباعي في القاهرة يعيد تكرار عناوين تنسفا الوقائع على الأرض



لحل حساباته

لنفس التفاهم بين الحركتين، وبالتالي نسف طريق المفاوضات التي تريد قوى إقليمية ودولية ضبط مسارها، حتى لو كانت بغرض بث الأمل في عملية سياسية غير بناءة.

على ما هي عليه مع تجديد الشرعيات السياسية في كل جانب. وهناك حزمة كبيرة من المشكلات الفلسطينية المسكوت عنها، والتي تكفي إحداها، مثل مصير سلاح المقاومة،

وتؤكد مصادر فلسطينية أن ما يجري من تفاهات بين فتح وحماس له علاقة بترتيب الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وتحديد تقاسم السلطة بين الضفة الغربية وغزة، بحيث تبقى الأمور

وزراء خارجية الدول الأربع في البحث عن سبيل لاستئنافها، ويرسل بإشارة مباشرة مفادها "لا مكان لتحركاتكم في ذهن الحكومة الإسرائيلية".

ويواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موجة عارمة من الانتقادات السياسية والملاحقات القضائية والشروع في تحالفه الحزبي الهش، وأصبح قريبا من إجراء انتخابات للكنيست في مارس المقبل، للمرة الرابعة في غضون عامين، وتكفي هذه التطورات وحدها لعرقلة أي حديث عن استئناف المفاوضات، فأحد الطرفين الرئيسيين (نتنياهو) يعاني، وقد تمثل المزايدات والانتهاكات في حق الفلسطينيين إحدى

أوراقه الراححة. لذلك فالإجابات الهادئة المؤيدة للمفاوضات التي تلقاها مسؤولون في الدول الأربع من إسرائيل لا تعكس الحالة الحقيقية، وهدفها منحهم صكا دبلوماسيا يسمح لهم للترويج

بان التسوية مستمرة وإسرائيل لا تعرقها، بما يوفر أفقا معنوياً لاستمرار الاجتماعات، على أمل أن تتغير المعطيات الراهنة إلى الأفضل، أو لقطع الطريق على التوجهات الخسنة في المنطقة، من إسرائيل أو الفلسطينيين.

ويبدو حال الجانب الفلسطيني عمليا أكثر سوءاً من الإسرائيلي، حيث تستعد السلطة الوطنية، بالتعاون مع حركة حماس، لإجراء انتخابات بالتتابع، تشريعية ثم رئاسية ثم اختيار أعضاء المجلس الوطني، خلال ستة أشهر من صدور مراسيم الانتخابات قبل العشرين من يناير الجاري، بمعنى أن هناك حوالي ستة شهور سوف يبقى خلالها المفاوضات الفلسطيني أشبه بـ"البطة العرجاء" مثل نظيره الإسرائيلي.

وإذا تمت مراعاة أن الهيكل العام للانتخابات لا يزال غامضاً، ويمكن أن يتعثر وسط الفواصل التي لا تزال بعيدة بين حركتي فتح وحماس، فإن الخمول الفلسطيني سوف يستمر وقتاً طويلاً، فقد جرى التوافق حول إجراء الانتخابات منذ حوالي عام ولم يتم الوفاء بالوعود والعهود التي صاحبتهما، وهو ما يمكن تكراره حالياً.

علاوة على أن المصالحة الفلسطينية نفسها غامضة، وتحتاج عملية فك شفرتها إلى جهود مضنية، فهي كانت أحد أسباب التفرع بوقف المفاوضات، وفشل الجولة المتوقعة للحوار الوطني في القاهرة يؤدي إلى استمرار الانسداد الحالي، ويعيق نتائج التحركات التي تقوم بها الدول الأربع.

أعاد الاجتماع الذي ضم وزراء خارجية كل من مصر والأردن وألمانيا وفرنسا التأكيد على ضرورة الدفع بعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية قدماً وفق مبدأ حل الدولتين. ويرى مراقبون أن الجهود التي تبذلها الأطراف الأربعة لا تخلو من براغماتية حيث أن لكل طرف حساباته.

القاهرة - حملت اجتماعات وزراء خارجية مصر والأردن وألمانيا وفرنسا بالقاهرة، الاثنين، بشأن تحريك المفاوضات مع إسرائيل لحل القضية الفلسطينية المستعصية، عناوين تقليدية، وبدت قريبة من أهداف من حضورها، قبل أن تحمل معها طموحات الشعب الفلسطيني الذي بات على قناعة بان قواعد التسوية السياسية تغيرت. وأكد وزراء خارجية البلدان المشاركة أن تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين "مطلب لا غنى عنه لتحقيق سلام شامل في المنطقة".

واجتمع الوزراء في القاهرة لأجل مواصلة التنسيق والتشاور بشأن سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط، وخلق بيئة مواتية لاستئناف الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين.



أحمد فؤاد أنور

برلين وباريس تتردان إعادة الاعتبار للدور الأوروبي في المنطقة

وتمن الوزراء دور الولايات المتحدة في عملية السلام، وأعربوا عن استعجابهم للعمل معها لتيسير المفاوضات التي تؤدي إلى سلام شامل، بموجب المبادرات المعترف بها دولياً، وإعادة إطلاق عملية سلام ذات مصداقية. ويقول مراقبون إن اللجنة الرباعية، المنبثقة عن مؤتمر ميونخ في فبراير الماضي، تعلم أن الطريق إلى خروج المفاوضات من جمودها عملية صعبة، والتهديد للعبور عليه لن يتأتى

باجتماعات تشمل أطرافاً مختلفة، تمثل دولا معتدلة، فتعدد ألوان الطيف واعتدال الدول لا يكفيان للحصول على نتائج ملموسة أو إشاعة أجواء تفاؤلاً. وحملت الهوة التي حدثت في عملية السلام الكثير من المعالم الهامة لأي مفاوضات، ولا تكفي النوايا الحسنة للدول الأربع للقول إن قطار المفاوضات على وشك التحرك، أو أن المجتمع الدولي يرغب في استئناف المحادثات.

ربما تكون هناك توجهات عامة لإحياء المفاوضات كعملية سياسية وكفى، لوقف

تضررا من عدم التوصل إلى اتفاق مع أديس أبابا بشأن السد. وأعلن وزير الخارجية السوداني عمر قمر الدين الاثنين، عن تقديم بلاده اشتراطات للاتحاد الأفريقي للعودة إلى مفاوضات "ذات جدوى" في ملف سد النهضة، ملوحاً بأن الخرطوم لديها "خيارات" أخرى. وجاء ذلك عقب إطلاع رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان على تطورات المفاوضات حول السد

نتنياهو يأمر ببناء 800 وحدة استيطانية قبيل استلام بايدين السلطة

ستعيد السياسة الأميركية التي تعارض التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومنحت إدارة ترامب دعماً أميركياً غير مسبوق لمجموعات المستوطنين، وأعلن وزير الخارجية مايك بومبيو عام 2019 أن واشنطن لم تعد تعتبر المستوطنات انتهاكاً للقانون الدولي.

ويومبيو كان أول دبلوماسي أميركي كبير يزور، في نوفمبر الماضي، مستوطنة في الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل إبان حرب الخامس من يونيو عام 1967.

ويوجد حالياً نحو 450 ألف مستوطن في الضفة الغربية، يعيشون وسط ما يقدر بنحو 2.8 مليون فلسطيني.

نيحاميا وقال ميناوشيه حيث سكنت إستر هورغن". وهورغن التي تحمل الجنسية الإسرائيلية والفرنسية، وجدت مقولة تل 21 ديسمبر بالقرب من تلك المستوطنة غرب مدينة جنين في شمال

الأراضي الفلسطينية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه اعتقل فلسطينياً بتهمة قتلها. ولفت البيان إلى "بناء ما يزيد عن 200 وحدة سكنية في ربحايم (جنوب

مينة نابلس) ونوفي نيحاميا (شرق محافظة سلفيت) وذلك كجزء من تنظيم" المستوطنين. وكان الرئيس المنتخب جو بايدن الذي سيؤدي اليمين الدستورية الأسبوع المقبل، ألح إلى أن إدارته

القدس - أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين ببناء 800 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات مشيدة فوق أراضي الضفة الغربية المحتلة.

ويأتي القرار قبل أقل من 10 أيام من تولي الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن السلطة في واشنطن خلفاً لدونالد ترامب الذي شهدت ولايته إطلاق خطة سلام عارضتها السلطة الفلسطينية بشدة.

وقال مكتب نتنياهو في بيان باللغة العربية "أوعز رئيس الوزراء بدفع مشروع بناء حوالي 800 وحدة سكنية في مناطق يهودا والسامرة"، في إشارة إلى الإسم التوراتي للضفة الغربية، مضيفاً "من بينها في بلدتي نوفي

أزمة خبز في لبنان

بيروت - تستمر معاناة اللبنانيين، حيث أعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة الاثنين، رفع سعر الخبز "الأبيض" المنتج والمباع في السوق المحلية، بعد ارتفاع سعر الطحين وسعر صرف الدولار، ونفاذ منحة طحين عراقية.

وكانت صوامع تخزين الحبوب في محيط مرفا بيروت قد تضررت بشكل كبير في الانفجار المدمر، الذي ضرب المرفأ في الرابع من أغسطس الماضي.

وقالت الوزارة في بيان إن خطوة رفع الأسعار تأتي بعد نفاذ منحة طحين، كان العراق قد قدمها للبلاد خلال وقت سابق من العام الماضي. ويعاني لبنان نزيفاً في احتياطياته من العملة الصعبة، الأمر الذي يجعله عاجزاً عن توفير المواد الأساسية، التي يتم استيراد معظمها من الخارج بما في ذلك القمح. وحدد وزير الاقتصاد

رأول نعمة سعر ووزن الخبز "الأبيض"، بمبلغ 2250 ليرة بعد أن كانت تبلغ 2000 ليرة، للربطة وزن 900 غرام كحد أدنى. والليرة اللبنانية مربوطة رسمياً عند 1507 للدولار، لكن يجري تداولها الآن في السوق السوداء عند حوالي 8400 ليرة لكل دولار، بعد انخفاضات حادة في الأيام الماضية. وفي يونيو، كانت الحكومة اللبنانية أعلنت رفع سعر الخبز المدعوم جزئياً، بنسبة 33 في المئة.

وتخيم على لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990)، ويرجع أن تتفاقم في ظل ضبابية المشهد السياسي وعجز الفرقاء عن تشكيل حكومة، بعد استقالة حكومة حسان دياب عقب انفجار بيروت.

هل يتخذ السودان من سد النهضة منفذا لمساومة إثيوبيا على الحدود

القاهرة وأديس أبابا بالتعتت ومحاولة فرض حلول غير واقعية. وتصر أديس أبابا على ملء السد بالمياه حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأنه مع القاهرة والخرطوم، فيما تصر الأخيرة على ضرورة التوصل أولاً إلى اتفاق ثلاثي، لضمان عدم تأثر حصتها السنوية من مياه نهر النيل سلبياً.

وتقول متابعون إن التصلب الذي أظهرته الخرطوم مؤخراً ونهايتها بعيداً في انتقادات ممارسات أديس أبابا، بصب في صالح القاهرة التي خفت انتقاداتها في الأونة الأخيرة حيال إثيوبيا.

ويشير المتابعون إلى أن الخرطوم تحاول ممارسة المزيد من الضغوط على إثيوبيا التي تواجه أزمة داخلية كبرى في علاقة بإقليم تيغراي، لتقديم تنازلات تتعدى ملف السد إلى المسألة الحدودية التي تتخذ منها السلطة الانتقالية السودانية ولاسيما المكون العسكري أولوية.

وكانت مصادر سودانية تحدثت عن استمرار الجيش السوداني والقوات الإثيوبية في نشر المزيد من عناصرهما على طول الحدود.

يأتي ذلك في ظل جهود تبذل لإجراء جولة مفاوضات ثانية لترسيم الحدود بعد جولة أولى عقدت منذ سنوات.

دؤوب لإيضاح رؤيته، أمل بأن تكون الدورة الجديدة للاتحاد في فبراير جولة أخرى لتحقيق ما يصبو إليه وإلا ستكون له خيارات (لم يعلنها) في ما يلي هذا الملف".

وأوضح أن "المفاوضات خلال الفترة الماضية لم تكن ذات جدوى"، مؤكداً تمسكه بلعب خبيراء الاتحاد دوراً أكبر لتذليل عملية التفاوض.

وأشار إلى احتجاج السودان للاتحاد الأفريقي وإثيوبيا على عزم أديس أبابا مواصلة عملية ملء السد للعام الثاني (في يوليو المقبل) دون اتفاق، وأصفا ما يتم بأنه "خرق للقانون الدولي".

وفي وقت سابق حذرت وزارة الري السودانية من الخطر الذي يمثله سد النهضة على خزان الروصيرص (شرق السودان) والذي تبلغ سعته التخزينية أقل من 10 في المئة من سعة سد النهضة، إذا تم الملء والتشغيل دون اتفاق وتبادل يومي للبيانات.

وكانت الخرطوم رفضت في 4 يناير المشاركة في اجتماع ثلاثي عبر الفيديو كونفرانس مع مصر وإثيوبيا حول سد النهضة، قائلة إنه لم يقر مطلبها بخصوص تعظيم دور خبراء الاتحاد الأفريقي والمراقبين عبر اجتماعات ثنائية. قبل أن تعلن الأحد فشل اجتماع سداسي بين وزراء الخارجية والري في السودان ومصر وإثيوبيا، في التوصل إلى صيغة مقبولة لمواصلة التفاوض، ورفع الأمر للاتحاد الأفريقي.

وتخوض الدول الثلاث مفاوضات متعثرة حول السد، على مدار 9 سنوات مضت، وسط اتهامات متبادلة بين

هل يتخذ السودان من سد النهضة منفذا لمساومة إثيوبيا على الحدود

التي برعاها الاتحاد. وبدوا واضحاً أنه أصبح لمجلس السيادة ولاسيما المكون العسكري دور أكبر في ملف سد النهضة، ويظهر هذا المكون تشدداً لناحية تقديم أي تنازلات لإثيوبيا.

ووفق بيان لمجلس السيادة، قال قمر الدين إن بلاده قدمت "اشتراطات (لم يوضحها) لجنوب أفريقيا باعتبارها رئيس الاتحاد الأفريقي للعودة إلى مفاوضات ذات جدوى حول السد". وأضاف "السودان سيكون في عمل

تضررا من عدم التوصل إلى اتفاق مع أديس أبابا بشأن السد. وأعلن وزير الخارجية السوداني عمر قمر الدين الاثنين، عن تقديم بلاده اشتراطات للاتحاد الأفريقي للعودة إلى مفاوضات "ذات جدوى" في ملف سد النهضة، ملوحاً بأن الخرطوم لديها "خيارات" أخرى.

جاء ذلك عقب إطلاع رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان على تطورات المفاوضات حول السد



الدوران في حلقة مفرغة